الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـــامعـــة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية

تخصص:لسانيات عربية

الموضوع:

المهارات اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية-قسم التحضيري أنموذجا-

إعداد الطالبان:
-دحمان بونوة بن ذهيبة.
-حمو سماعين.

إشراف الأستاذ الدكتور:
***حنيفي بن ناصر.**

السنة الجامعية:2019/2018

إهداء

إلـــــــــــــــــــى روح أبي الذي علمني كيف أمسك بالقلم وكيف أخط الكلمات بلا ندم

والدي الحبيب:

إليك أهدي هذه الكلمات ...يامن أنت أغلى من نفسي التي بين جوارحي ....و أحب إلي من روحي التي تسري في جسدي ....يا من أجد عندهسعة الصدر ولين الجانب ...تغمرني بحنانك ‘فتزرعني في حدائق قلبك ...تحرسني بعيونك ‘وتحميني من نوائب الدهر وأوجاعه‘ألف رحمة تتنزل عليك يا أبي

إلـــــــــــــــــــى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحباين أمي العزيزة.

إلـــــــــــــــــــى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة و محك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن.....إلى شمعة متقدمة تنير ظلم حياتي

إلـــــــــــــــــــى أخوتي

- و نخص بالشكر الكبير إلى الأستاذ المشرف و الحمد لله.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على نبيه الكريم أشرف خلق الله محمد الأمين

أما بعد:

يمكن القول من أعظم النعم التي كرم الله بها الإنسان عن غيره من مخلوقاته و جعلها وسيلة للتواصل و الحفاظ على تراثه و استمراره هي اللغة التي تمثل اللسان الناطق لأية أمة.

القضايا التعليمية من الموضوعات التي شغلت الدراسات اللغوية الحديثة في مجال العلوم الإنسانية،فإن الجديد في اللغة اليوم هو البحث عن أحدث الطرق و التقنيات للتغلب عن مختلف الصعوبات التي تواجه الإنسان ،إزاء تعلمه لأي لغة شاء.

اللغة مهارات،شأن غيرها من المهارات يتعلمها الإنسان كالسباحة و قيادة السيارات و الطباعة و الرياضة،و الأسئلة التي تطرح نفسها:

- ✓ ماهي مهارات اللغة ؟
- ✓ وهل للمهارة أثر في اكتساب اللغة و بالتحديد اللغة العربية؟

و من هذا المنطلق وسمنا بحثنا هذا ب**"المهارات اللغوية و أثرها في اكتساب اللغة العربية-قسم التحضيري أنموذجا-**

أما عن أسباب دواعي اختيار الموضوع تتمثل في التشوق إلى معرفة دور المهارة اللغوية في اكتساب اللغة العربية.

في حين تمثلت خطة البحث كما يلي:

*مقدمة :تناولنا فيها تمهيد و اشكالية البحث ،و عنوانه ،و دوافع اختيار الموضوع و المنهج المتبع.

*الفصل الأول:المعنون ب"الاتصال اللغوي ومهاراته"تناولنا فيه ،مفهوم الاتصال،و مكونات و المهارات اللغوية الأربع.

*الفصل الثاني:يتناول شق نظري كتعريف الاكتساب و الغرض من تدريس اللغة العربية أما الشق التطبيقي و هو عبارة عن أسئلة استبيانية و تحليلها.

*خاتمة:خلاصة المتوصل اليه في هذا البحث.

أما المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي.

فيما يخص بعض المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها و أبرزها:

*المهارات اللغوية مستوياتها صعوباتها رشدي أحمد طعيمة.

*طرق تدريس اللغة العربية زكريا اسماعيل.

*المهارات اللغوية زين كامل الخويسكي.

و في الأخير نتقدم بالشكر و الإمتنان إلى الأستاذ المشرف"حنيفي بن ناصر" الذي شرفنا على إشراف هذا البحث ،و كل من ساعدنا على انجاز هذه المذكرة و شكرا.

الفصل الأول:
"الاتصال اللغوي و مهاراته"

مفهوم الاتصال:

لغة:كلمة مشتقة من مصدر "وصل"الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية.[1]

يعرف اصطلاحا:"حسين حمدي الطويجي"،الاتصال إذ يقول "أن الاتصال هو عملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر ،حتى تصبح مشاعا بينهما ،و تؤدي إلى تفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر و بذلك يصبح لهذه العملية عناصر و مكونات،و لها اتجاه تسير فيه و هدف تسعى إلى تحقيقه،و مجال تعمل فيه،و يؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة،و البحث و التجريب و الدراسة العملية بوجه عام".[2]

و تعرف دائرة المعارف البريطانية أن الاتصال يعني تبادل المعاني بين الأفراد من خلال النظام العام للرموز.

مكونات الاتصال:

الاتصال عملية مركبة القول تشمل على مجموعة من عمليات متشابكة فيما بينها،تدور بين مكونات أربعة و هي كالتالي:[3]

*الرسالة:و يقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين،و هي عبارة عن رموز لغوية.

*المرسل:و هو مصدر الرسالة إذ إنه الطرف الأول في عملية الاتصال ،و الذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه.

*الوسيلة:و يقصد بها الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة،و تنوع الوسائل ما بين الصوت العادي عند الاتصال المباشر إلى الكتاب،إلى الخرائط و الرسوم و السجلات...و الوسيلة ليست ذات شأن بسيط في إتمام عملية الاتصال،إنها قد تساعد عليها و قد تعوقها.

[1]محمد حولة"الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام عند الانسان و الطفل"دار النشر و التويع ،د.ط،ص79

[2]رشدي أحمد طعيمة"المهارات اللغوية"ص157

[3]ينظر المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

*المستقبل:و يقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة ‘قد تكون فردا أو مجموعة أفراد و هي التي تتولى فط رموز الرسالة و تفسيرها ‘و تعتبر هذه المكونات أساسية لنجاح العملية الاتصالية‘في أي مجال كان‘و لا يمكن الاستغناء على أي مكون و إلا سيحدث خلل في هذا الاتصال.

مجالات الاتصال اللغوي:

ويقصد بمجالات الاتصال اللغوي مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة‘وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد ومواقف الحياة التي يمر بها‘ومدى إتقانه للغة التي هي أداة التواصل والفترة الزمنية التي يجري فيها الاتصال...وما إلى ذلك من عوامل التباين في مجالات الاتصال اللغوي[1].

و مع التسليم بهذه الحقائق إلا أن هناك عددا من المجالات العامة لاتصال اللغوي‘بلغها لنا "وليجار" و "ماري تنمبرلي"فيما يلي:

*تكوين العلاقات الإجتماعية و الاحتفاظ بها.

*تعبير الفرد عن استجاباته للأشياء .

*إخفاء الفرد نواياه.

*طلب المعلومات وإعطاؤها .

*تعلم طريقة عمل الأشياء أو يعلمها للأخرين.

*المحادثة عبر الهاتف.

*حل المشكلات.

*مناقشة الأفكار.

*اللعب باللغة.

[1]محسن علي عطية" الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"دار الشروق للنشر‘ط1‘2006‘ص165

*لعب الأدوار الاجتماعية.

*الترويح عن الأخرين.

و لكل مجال في هذه المجالات بالطبع انماط اللغة المناسبة لها‘من أصوات ومفردات وتراكيب فضلا عن السياق الثقافي المحيط بها.[1]

المهارة اللغوية:

وقبل المرور إلى المهارات الأربع الاستماع ‘الكتابة‘القراءة ‘و التحدث علينا أن نتحدث عن المهارة.

لغة:من مهر‘يمهر مهارة بمعنى الحذق ‘يقال مهر في العلم:أي كان حاذقا به‘ومهر في صناعته:أتقنها.

اصطلاحا:

هي أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة‘فضلا عن السرعة والفهم‘كما أنه هي القدرة على تنفيذ أمر ما ‘بدرجة اتقان مقبولة ‘وتتحدد درجة الاتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم‘و المهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة‘تبنى عليها مهارات أخرى.

أهمية المهارة:

ازدادت أهمية المهارات في معظم ميادين المعرفة‘لا سيما في العقود الأخيرة ‘فبالمهارة يحصل التعلم الفعال ‘خاصة عندما نوظف مهارات جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ‘وبات بالتأكيد أن تعلم المهارات مطلبا عصريا كفاية‘حيث تنسى المعلومات في العادة ‘وتبقى المهارة معنا لمدة طويلة وزادت أهمية المهارات في عالم تتضاعف فيه المعرفة العملية سنة بعد أخرى ‘وأصبح التعقيد سمة من سمات مجتمعنا.[2]

خطوات المهارة:

[1] رشدي أحمد طعيمة"المهارات اللغوية"ص166

[2] عبد الرحمن عبد الله الهاشمي"تدريس البلاغة العربية"للنشر و التوزيع‘ص26

يعتقد بعض المتخصصين أن أية استراتيجية لتنظيم تعلم المهارات أو التدرب عليها لا بد من أن تشتمل على الخطوات أو المراحل التالية:

-مرحلة التدرب مع المساعدة:وتتمثل في تهيئة الفرصة للطلاب للتدريب على المهارات مع إتاحة الفرصة للمساعدة من جانب المعلمين كلما احتاجوا إليها‘مثلا:عند تدريب الطلاب على استخدام فهرس البطاقات في المكتبة ‘يعمل المعلمون على تقديم المساعدة اللازمة لهم كلما احتاجوا إليها.

-مرحلة التدريب بعد المراجعة:

تتلخص في تهيئة المجال أما الطلاب للتدريب على المهارة بعد إجراء مراجعة قصيرة حولها ‘فبعد القيام بمراجعة قصيرة (حول كيفية استخدام المصادر و المراجع في المكتبة)‘تتاح الفرصة للطلاب كي يقوموا بالمهارة بأنفسهم.

-مرحلة الأداء المستقل:

ويتم في هذه المرحلة تشجيع الطلاب على القيام بالمهارة دون المراجعة أو مساعدة من المعلم‘ويمكن تشجيع الطلاب على تكملة التقارير أو الأبحاث أو حل المشكلة ما غير تلك التي حصلت داخل غرفة الصف.

-مرحلة الإبداع:

تتم فيها تهيئة الفرصة أمام الطلاب للإبداع باستخداماتهم الخاصة للمهارة أو المهارات المتعددة ‘ويكون ذلك عن طريق تشجيعهم على تعديل التقارير أو وضع النماذج أو الخرائط الجغرافية أو الكرة الأرضية‘وذلك بموضوعات جديدة ومحتوى مناسب من إبداعها الخاص.[1]

[1] أحمد جابر و آخرون"طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية"دار الفكر‘ط3‘2009‘ص22

شروط النجاح في اكتساب المهارة:[1]

هناك مجموعة من الشروط يجب توافرها في العملية التعليمية ‘ليتمكن المعلم من اكتساب المهارة:

-يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

-يجب أن يساعد الطلاب على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح.

-يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات.

-لتحقيق ثبات المهارة يجب تكرار وتدريب لأن اللغة اكتساب عادات.

-يجب ان تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط اللازمة لممارسة المهارة.

-يجب أن تكون التدريبات متفقة مع حاجات المعلم لتمكن الممارسة.

-يجب المزج بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذ لنصل إلى المطلوب.

1-يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

2-يجب أن يساعد الطلاب على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح .

3-يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات.

4-لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب لأن اللغة اكتساب عادات.

5-يجب أن تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط اللازمة لممارسة المهارة.

6-يجب أن تكون التدريبات متفقة مع حاجات المعلم لتمكن الممارسة.

7-يجب المزج بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذ لنصل إلى المطلوب.

أسس تعليم المهارة:

[1] المرجع نفسه‘ص27

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي تسبق عملية تعليمها فهي ليست بالأمر الهين أو اليسير،فلا بد لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصلها واستيعاب جميع جوانبها،ويمكن تحديد هذه الأسس،فيما يلي:

1/مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم[1]:فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها،لذا يجب أن لا يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

2/مراعاة الهدوء النفسي:فالاضطراب النفسي أو الحركي الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها،لذا يجب أبعاد التوترات النفسية والحركة،طوال فترة التعليم.

3/مراعاة دافعية المتعلم:فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم،فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصي للمتعلم،فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما،والمعروف أن الانسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

4/مراعاة درجة تعقد المهارة:فالمعلوم أن لكل مهارة خواصها وتتوقف درجة تعليم المهارة وايصالها للمتعلم،على ما تتسم به من خواص وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يناسب ودرجة تعقدها،من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.

المهارات اللغوية لتعليم اللغة العربية[2]:

يكتسب التلاميذ في حياتهم مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف نتيجة احتكاكهم بأفراد مجتمعهم وبيئتهم،كما يتحصلون عليها من خلال دراساتهم داخل حجرات المدرسة أو يتلقونها من الوعاظ والمرشدين والأجهزة المختلفة،ويكون التلاميذ نتيجة مرورهم بهذه الخبرات مجتمعة إلى تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية منها والسلبية،نحو الأشياء

[1] المرجع السابق،ص19
[2] زكريا اسماعيل"طرق تدريس اللغة العربية"دار المعرفة الجامعية ،2009ص89

والموضوعات ‘ويكتسبون المهارات المختلفة ‘وتنمو قدراتهم لأنه لا مهارة دون عمل ‘أو أداء.

مهارة الاستماع:

لغة:الاستماع هو فهم الكلام أو النتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة الأذن ومنه السماع‘وعو عملية فيزيولوجية يتوقف حدودها على سلامة الأذن ‘ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه‘لمصدر الصوت‘قال تعالى:"لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْء وَهُوَ السَمِيع البَصِير". والسمع من الحواس المهمة لدى الإنسان‘وهو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات وفهمها‘وهو أعم نفعا للإنسان من النظر ومن الشم[1].

وقبل الخوض في صلب الموضوع نقف عند المصطلح ‘الذي تتداخل معه مصطلحات أخرى ‘ وهي :السماع‘الاستماع‘الإصغاء ‘الإنصات.بالرغم من تداخلها إلا أن لكل مصطلح معنى يميزه عن غيره.

فالسماع:هو أن تستقبل الأذن أصواتا معينة‘وكاملة من دون اهتمام"سمع الشيء إدراكه بحاسة الأذن ‘فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد السماع‘ولم يتهيأ له ‘كأن يكون في أي مكان وتسمع أذنه كلاما كثيرا من كل ناحية دون أي يعيرها اهتمام‘ومنه قوله تعالى:"وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين" فهم لم يقصدوا إليه.

أما الاستماع:فهو سماع باهتمام‘وقصد إعمال الفكر ‘و السمع له وإليه"أصغي".

أما الانصات:"فهو استماع مستمر‘بحيث يكون بالغ الاهتمام‘.

إذن فالاستماع هو عملية فيزيولوجية لاستقبال الذبذبات الصوتية من الهواء خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن.

[1] حسن شحاتة"تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق"دار المصرية اللبنانية‘ط4‘2004‘ص75

وعليه فالاستماع هو العملية التي تستقبل فيها أصوات البشر عبر الجهاز العصبي السمعي وتميز فيها الأذن بين مختلف وحدات الأصوات،وكذلك تجدد الموجودة بين تلك الوحدات.[1]

أنواع الاستماع:

الاستماع المكثف:ويكون الهدف عنه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية ،كأن يهدف الاستماع المكثف إلى تعليم أسلوب معين من الأساليب اللغوية ،أو تحديد فنيات القصة أو تنمية القدررة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة ،وهو في ذلك مخالف لاستماع الموسع.

الاستماع الموسع:إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب،ولكن تعرض الآن في صورة جديدة ،أو موقف جديد،كما أنه يتناول مفردات أو تركيبات لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها وفهمها بعد.

الاستماع التثقيفي:ونرى أن القصد منه التحصيل الثقافي والاستزادة من العلوم والمعارف،ويكون عادة لذوي المستويات العليا[2].

أهمية الاستماع:

تعد مهارة الاستماع أول مهارات اللغة استخداما،وإذا كانت أجهزة النطق وسيلة التحدث،و العين وسيلة القراءة ،و اليد وسيلة الكتابة,فإن الأذن وسيلة السمع ،إذ تنفرد بسهولة استخدامها،فضلا عدم حاجاتها لمواد مساعدة ،وإذا كانت تتعب أثناء القراءة،وجهاز النطق يتعب أثناء الحديث،واليد تتعب أثناء الكتابة،فإن الأذن لاتتعب ما لم تكن الأصوات مزعجة.

ومهارة الاستماع أكثر مهارات اللغة استخداما ،لقد أشارت الدراسات إلى أن 45%من الوقت يستخدم للاستماع،30%يستخدم في التحدث ،16%في القراءة،9%في

[1] عبد المجيد عيساني"نظريات التعلم و تطبيقاته في علوم اللغة"دار الكتاب الحديث،ص108-109
[2] المرجع السابق،ص113

الانتباه والكتابة‘ ومن هنا نرى أن مهارة الاستماع أكثر مهارات اللغة استخدامايليها التحدث ثم القراءة ثم الكتابة[1].

*الاستماع وسيلة لتنمية مهارات اللغة الأخرى القراءة والكتابة والمعاني .

*الاستماع وسيلة لحفظ التراث‘حفظ القرآن وحفظ الشعر.

*الاستماع وسيلة الاتصال.

أهداف الاستماع[2]:

يعد الهدف تغير سلوكي لغوي‘نتوقع حدوثه من المتعلم نتيجة مروره في خبرات لغوية‘وتفاعله مع مواقف تعليمية محددة‘أما أهداف الاستماع ‘فيمكن تقسيمها إلى قسمين:أهداف عامة وأهداف خاصة.

الأهداف العامة:

*تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه‘والتركيز على المادة المسموعة‘وفقا لمراحل النمو اللغوي المختلفة.

*تنمية القدرة على التنبأ والتوقع لما سيقوله المتكلم.

*تنمية القدرة على الإنصات والمتابعة بوصف ذلك قيمة اجتماعية وتربوية .

الأهداف الخاصة:

لكل مرحلة عمرية سماتها وخصائصها اللغوية‘وهذه المسألة تؤخذ بالحسبان عند صياغة الأهداف‘والأصل أن تستخلص الأهداف من المهارات الرئيسية ومهاراتها الفرعية ‘والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.كل مؤشر سلوكي له مهارة الاستماع الفرعية‘

[1] محمد فوزي أحمد بني ياسين"اللغة خصائصها مشكلاتها قضاياها"جامعة بلقان التطبيقية كلية عجلون الجامعية‘الطبعة الأولى‘2010‘ص104

[2] ينظر المرجع السابق‘ص106

-فهم وتمييز الكلمات والجمل المسموعة.

-فهم وتمييز النصوص المسموعة و الخطابات.

-يفهم مضمون النصوص و يتذوقها ويوظفها‘ويعيد ترتيب أحداثها ويربطها بخبراته.

-تبيان عناصر الجمال في النصوص واستخلاص النتائج منها‘واستنتاج المغزى العام لها ويحدد غاياتها وأبعادها والتفاعل معها.

-فهم النصوص المسموعة ومناقشتها ونقدها ‘وإصدار أحكاما عليها.

تعليم الاستماع:[1]

لتعليم الاستماع طرق وأساليب مختلفة‘يأخذها كل معلم لاكتسابها لتلامذنهم وطلابهم وهذه الخطوات في تدريسهم وتعليمهم ‘وللوصول بالطلبة إلى القدر الذي ننشده ‘والتمكن من جوانب هذه المهارة يمكن اقتراح مايلي:

-تهيئة الطلبة لدرس الاستماع ‘وتوضح لهم طبيعة ما يستمعون إليه والهدف منه.

-عرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب‘كالبطء في قراءة المادة المسموعة إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة.

-مناقشة الطلبة فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة ‘ترتبط بالهدف الموضوع وتقويم الأداء للوقوف على مدى تقدمهم.

في المستويات الأولى :لا يستطيع التلاميذ القراءة و الكتابة و خاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع ‘لذا ينبغي أن نوفر لهم مواد يسيرة ‘تمكن من التدرب على الاستماع ‘و يمكن استخدام الصور و الرسوم و الخرائط و غيرها ‘و ما على المعلم إلا أن يعرض صورا أمام التلاميذ ‘ثم يلقى عليهم اسئلة تدور حولها و يمكن في هذه الحالة أن تقبل منهم الإجابة بالإشارة أو بالإيماء إذ إن المحتوى اللغوي من المفردات محدود في هذه

[1] محمد فوزي"اللغة خصائصها مستوياتها‘مهاراتها"المرجع السابق‘ص115-116

المرحلة‘و هناك استماع يسمى استماع المكثف مثله في ذلك مثل القراءة المكثفة ‘و يكون الهدف منه تدريب الكل على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة بوصفها جزءا من برنامج تعليم اللغة العربية ‘و يهدف الاستماع المكثف إل تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة‘و ينبغي أن يجرى هذا النوع من الاستماع تحت إشراف المعلم مباشرة ‘و هو في ذلك مخالف للاستماع الموسع .

أما الاستماع الموسع فيهدف إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلبة زمن ثم تعرض في صورة جديدة أو موقف جديد و يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال التلميذ غير قادر على استيعابها أو لم يفهمها بعد‘و يضع المعلم الكفاية في حسبانه ضرورة تنمية مهارة سرعة استيعاب التلاميذ لما يسمعونه دون تكرار‘فعامل السرعة في طرح السؤال و تلقي الاجابة بالسرعة المطلوبة أمرهام ‘إذن فهم النص المسموع يعد أصعب من فهم النص المقروء ‘إذا لا يتوقع من التلاميذ في المستويات الأولى الإجابة عن الأسئلة إجابة كاملة‘فقد يتردد بعضهم أو يطلب بعضهم التكرار ‘إذ لا يمكن تزويدهم ببعض التعليمات أو الإرشادات التي تشير لهم الإجابة من غير إعطاء الإجابة كاملة أو تكرار الجمل أو العبارات أو الحوارات‘إلا إذا اتضح أنهم عاجزون تماما عن الإجابة الصحيحة‘و إما عرض نص و فهم المسموع فيمكن أن يجرى على النحو التالي[1]:

-اطلب من الطلبة إغلاق الكتب و الاستماع جيدا إلى النص ‘أدر التسجيل أو اقرأ النص قراءة واضحة دون إسراع أو إبطاء.

-وجه التلاميذ بعد الاستماع إلى النص فتح الكتب و حل التدريبات.

-اطلب منهم قراءة النص المرفق و تصحيح إجاباتهم بأنفسهم ‘و ثمة مجموعة من المقترحات تخضع في تنفيذها لعدد من الاعتبارات ‘أهمها :

-نوعية الأهداف السلوكية المطلوبة تحقيقها وصياغتها صوغا اجرائيا.

-حسن إعداد البيئة التعلمية.

[1] المرجع السابق,ص117

-مناسبة تلك البيئة لمستوى التلاميذ المهاري و المعرفي.

و اهم هذه المقترحات:

-تنمية مهارة التميز بين الأفكار الرئيسية و الثانوية يقوم المعلم بعرض تسجيل لحوار معين ‘أو قراءة جزء من موضوع ما ‘و يطلب التلاميذ :

-ذكر اسماء الأشخاص الحوار.

-ذكر أكبر قدر من الحقائق التي استمعوا إليها.

-ترتيب الحقائق حسب ورودها في الحوار.

-ذكر المشاعر التي أثارها الحوار لديهم‘و مدى معايشتهم لها.

-ذكر المفردات التي لفتت انتباههم.

-ذكر التراكيب التي أعجبتهم.

-مهارة التحدث[1]:

الكلام هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة ‘كما أنه من العلامات المميزة للإنسان ‘فليس كل صوت كلاما ‘فالكلام هو اللفظ و الإفادة ‘و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف و الإفادة هي ما دلت على معنى من معاني في ذهن المتكلم.

تعريف الكلام :

لغة:عبارة عن أصوات مفيدة‘و عند المتكلمين:هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ ‘يقال:"في نفس الكلام".

[1]رشدي أحمد طعيمة"المهارات اللغوية"ص185-186

اصطلاحا:هو مهارة لغوية تحقق للمرء التعبير عما في نفسه‘و تحقق له الاتصال الاجتماعي كما أنه وسيلة المرء لاشباع حاجاته و تنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه.هو نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر و هو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي‘و إذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة للإفهام.

و يميز "ويدسون"بين مصطلحات في مجال التحدث هي:SPEAKINGو يقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغةUSAGE‘بينما يقصد بالتحدث TALKINGالقدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها ‘و التحدث هنا بخلاف الكلام‘يشمل اللغة اللفظية و اللغة المصاحبة.

أهمية التحدث:

يعد الكلام من المهارات الأساسية ‘التي يسعى الطالب إلى اتقانها ‘و قد استدعت الحاجة إلى هذه المهارة في المدة الأخيرة ‘عندما زادت أهمية الاتصال الشفوي بين الناس‘ و من الضرورة عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفوي‘و هذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية و أن يجعل همه الأول تمكين التلاميذ من الحديث بالعربية‘ لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين الناس في العالم ‘و لا حجة لمن يهمل الجانب الشفوي ‘و يهتم بالجانب الكتابي ‘مدعيا أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها‘و لا أحد يتكلمها و يمكن أن تقتصر أهميته في النقاط التالية[1]:

*أنه المعبر عن الأفكار و المشاعر و الأحاسيس.

*أنه وسيلة الإقناع و الإبهام و التوصيل.

*أنه أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة و ما بها.

*أنه الأداة الفعالة في إبداء الرأي و المناقشة و التواصل مع الآخرين.

[1]زين كامل الخوسكي"المهارات اللغوية"ص70

*أنه أحد مؤشرات الحكم على المتكلم و الوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي‘ و البيئي فضلا عن مهنته و طبقة عمله .

أهداف التحدث: هي كثيرة و متنوعة و منها:

-توسيع دائرة الفكر.

-التعود على التفكير المنطقي.

-إتقان الملاحظة الصحيحة و السليمة.

-التعود على ممارسة الألوان المختلفة للنشاط اللغوي.

-القدرة على مواجهة الأخرين.

-القدرة على التعبير عن الذات.

العوامل التي تؤثر في التحدث[1]:

*عوامل فيزيولوجية و منها:اضطرابات النطق.

*عوامل ذهنية:وتتمثل في نقص الكفاية المعرفية و الكفاية اللغوية.

*عوامل نفسية:و تتمثل في المشكلات الإجتماعية و التربوية التي يتعرض لها الطفل قبل المدرسة و في أثنائها‘و ما قد يجري أثناء الكلام.

*السياق:و يتمثل في الظروف المكانية و الزمانية و التقنية.

*الجمهور:إذ إن تصور المتحدث عن معارف الجمهور و معتقداتهم و كفاياتهم اللغوية يحدث أثرا في أداء المتحدث.

*الغاية من الحديث: فثمة فرق بين الإعلام و التعليم و الإقناع.

عوامل النجاح في التحدث:

[1] المرجع السابق‘ص88

لنجاح عملية التحدث لا بد من توفر عوامل عديدة في المتحدث من أهمها:

*الثقة بالنفس:و هي من الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث "إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته كامنة إذا كانت لديه رغبة كافية لذلك".

-الرغبة القوية في التحدث،الإعداد،الترتيب،تذكر الأفكار الرئيسية،ربط الأفكار.

-مجالات الكلام و ميادينه[1]:

و هي متعددة و متنوعة ،و فيما يلي نعرض بعضها مع تحديد ما يجب أن يراعى فيها ،من مهارات:

الكلام الحر:و هو التعبير عن الأفكار و الآراء الشخصية.

و فيه يجب مراعاة المهارات التالية:

-ترك الحرية للمتكلم ليتكلم فيما اختاره من موضوع .

-مناسبة الموضوع للموقف زمانا و مكانا.

-التخطيط للموضوع.

-القدرة على إقناع المستمعين.

-عدم المبالغة أو التهويل فيما لا يستحق ذلك.

-التنغيم الصوتي في أثناء الكلام تعبيرا عن المعاني و الفكر و إثارة و جذب المستمعين .

تعليم مهارة التحدث[2]:

[1] محمد فوزي"اللغة خصائصها مستوياتها"ص150
[2] زين كامل الخويسكي"المهارات اللغوية"ص82

من الأنشطة التي يمكن تعويض المتعلم لها بقصد تطوير مهارته على الكلام،و من أجل اكتسابه تعوين المتعلم إلى مواقف يحتاج فيها إلى أن يتكلم ،و هذه المواقف متعددة و يجب أن تنجح من السهل إلى الصعب على سبيل المثال في المراحل الأولى:

*تعرض عليه صورة محببة إلى نفسه،و يطلب منه التحدث عما يراه فيها،بدون تعقيد ،فتطلب تبيان رأيه فيما يراه،قد نأخذه لجولة في مكان قريب أو سفرة إلى مكان جميل ثم نطلب منه إيجاز ما يراه و تبيان رأيه فيه.

*ثم نطور الموقف فنعرض عليه قصة قصيرة ثم نطلب منه أو منهم تبيان أبرز الأحداث و الشخصيات التي وردت فيها.

*ثم نزيد الأمر تعقيدا،فتسأله عما يمكن ان ستفيده من قراءة القصة ،أو سماعها وقد نعرض صورا ثابتة في صورة موضوع و نطلب منهم التحدث عن موضوع كل صورة.

*ثم نزيد الأمر تعقيدا فنطرح موضوعات محببة إلى نفوسهم و نطلب منهم التحدث فيها أو نسج حكاية مبسطة فيها.[1]

*ثم نزيد الأمر أكثر تعقيدا فنطرح عليهم موضوعات في قيم و مفاهيم متعارضة ،و نطلب منهم تبيان أرائهم في كل منها،و الدفاع عن أرائهم على أن يكون ذلك في المراحل المتقدمة مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل التعزيز مع كل نشاط من هذه الأنشطة ،و من الأنشطة الأخرى ،أن نطلب منهم قراءة قصة أو موضوع جميل و تكوين فكرة عنه و تقديم سرد موجز مشافهة أما الجميع و قد نطلب منهم ملاحظة ظاهرة سلبية أو ايجابية تحصل في المجتمع و التحدث عنها و بيان الرأي فيها ، و قد نعقد مناظرات بين الطلبة في موضوع أدبي أو علمي،ليتبادروا فيه بالحديث عنه و غير ذلك من الأنشطة التي يمكن حصرها و المدرس الجيد،كفيل بالبحث عنها و تدريب الطلبة على ممارستها ،كي تنمو لديهم القدرة على التحدث بلباقة و رباطة جاش،فلا يكونون مضطرون إلى التحدث أمام الآخرين من خلال ورقة مكتوبة كما حاصل للكثير ،إذ حتى من أصحاب الاختصاص في اللغة نجدهم

[1] ينظر المرجع السابق،ص83

اليوم يضطرون إلى مواجهة الآخرين بحديث مكتوب‘على أن تكرر هذه المواقف مع جميع المتعلمين ولا يقل نصيب المتعلم منها عن مرتين اسبوعيا و خاصة في المراحل الأولى من التعليم[1].

مهارتي القراءة و الكتابة:

مهارة القراءة :

لغة:بأنها تتبع الكلمات نظرا ‘بنطق أو دون نطق.

اصطلاحا:إدراك الرموز المكتوبة و النطق بها واستيعابها وترجمتها إلى أفكار و فهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ و الاستجابة لما تمليه عليه الرموز[2].

أهمية القراءة:

فالقراءة هي أحد ميادين تعليم اللغة‘و من أهم مجالات النشاطات اللغوية شائعة الاستخدام‘و هي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الشعوب‘ فهي أداة الثقافة و المعرفة و النافذة التي يتطلع منها الفرد إلى معارف الآخرين و تراثهم وهي أهم وسيلة للفرد في النمو الاجتماعي و الثقافي و اللغوي.

و القراءة مهارة لغوية كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى‘يؤثر و يتأثر كل منها بغيرها‘فهي تتأثر و تؤثر بمهارات اللغة الأخرى الكتابة و التحدث و الاستماع.

و القراءة غذاء عقلي و نفسي ‘فهي التي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات و الميول نحو الأشياء و الموضوعات ‘كما تساعد على بناء الشخصية و ظهورها بين الأفراد المجتمع بمنظر مميز فكريا و ثقافيا.

[1] ينظر المرجع السابق‘ص71
[2] ينظر المرجع السابق‘ص72

القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات و المهارات و الخبرات المختلفة‘يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة‘و التراث البشري حيث يساعد ذلك على النمو و الإبداع .

مهارات القراءة[1]:

*الشغف بالقراءة.

*الفهم:و هو أساس عمليات القراءة فانطلاقة في القراءة أكثر يتوقف على مدى فهمه لما يقرأ.

*نطق الكلمات نطقا واضحا و سليما.

أنواع القراءة:

1-القراءة الصامتة:و هي القراءة بالعين ‘ليس فيها صوت و لا همس ‘و لا تحريك للشفتين وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة.

أغراضها:

*تنمية الرغبة في القراءة و تذوقها مع لحفظ.

*تربية الذوق و الاحساس بالجمال و تنمية قاموس القارئ لغويا و فكريا .

*زيادة القدرة على الفهم و المطالعة الخاطفة[2].

مزاياها:

*انها الطريقة الطبيعية لتكتسب المعرفة و تحقيق المتعة ‘و التي ينتهي القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه ‘كما أنها اقتصادية في التحصيل.

[1] رشدي طعيمة "المهارات اللغوية"ص183
[2] زكريا اسماعيل"طرق تدريس اللغة العربية"ص31

*تشغل جميع التلاميذ وتتيح لهم شدة الانتباه و حصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة مريحة لما يكتنفها من صمت و هدوء.

القراءة الجهرية :و هي القراءة تشتمل على ماتتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية ‘و إدراك عقلي لمعانيها ‘ و تزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني و النطق بها بصوت جهري و بذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة[1].

أغراضها:

*جودة النطق و حسن الأداء و إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

*السرعة الملائمة للفهم و الافهام مع تمثيل المعنى.

*ضبط حركات الاعراب.

مزاياها:

*هي وسيلة لإعادة النطق و الإلقاء و تمثيل المعنى.

*هي وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى علاجها.

قراءة الاستماع:إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعينين‘و القراءة الجهرية تتم بالعينين و الشفتين ‘فإن الاستماع قراءة بالأذن فقط‘و يمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي و الفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا المرحلة الابتدائية الدنيا‘حيث يكون الطفل ميالا بفطرته للعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة ‘إلا إذا كان يسمع قصة.

فوائدها:

*تدريب الطالب على حسن الإصغاء ‘و حصر الذهن و متابعة المتكلم وسرعة الفهم ‘كما أنها تكشف الفروق الفردية لدى التلاميذ و ضعفهم.

[1] محمد فوزي أحمد بني ياسين"اللغة خصائصها مشكلاتها"ص128

أسباب ضعف في القراءة [1]:

ما يتعلق بالتلميذ:

أ-أسباب جسمية:

-ضعف عام في الجسم.

-ضعف في البصر و السمع و جهاز النطق.

ب-أسباب نفسية:

*تأثير الأسباب الجسمية على النفسية.

*الخوف و الخجل و الانطواء و القلق و التردد مع عدم الثقة بالنفس.

ت-أسباب تربوية:

صعوبة المنهج الدراسي.

ث-أسباب اجتماعية:

*ما يتعلق بالبيت و الأسرة من مشاكل و البيئة المحيطة بالتلميذ.

ج-أسباب عقلية:

*قصور عقلي.

*التأخر في الذكاء .

*عدم تركيز الانتباه و القدرة على حصر الذهن .

ما يتعلق بالمدرس:

*عدم وجود الكفاءة و الإعداد المهني المناسب مع سوء المعاملة و التدريس مع التلاميذ.

[1] ينظرزكريا اسماعيل"طرق تدريس اللغة العربية" المرجع السابق،ص146

ما يتعلق بالمقرر الدراسي:

*عدم وجود المنهج السليم و المناسب.

ما يتعلق بالإدارة:

*كثرة التلاميذ داخل الفصل و كثرة انشغال المدرس داخل المدرسة‘مما يؤثر سلبا على عطائه.[1]

مهارة الكتابة[2]:

لغة:نقول كتب ‘يكتب‘كتابة‘وهو مكتوب فالكتابة تعني الجمع و الشدة و التنظيم كما تعني الاتفاق على الحرية‘فالرجل يكاتب عبده على مال بديه منجما أي يتفق معه على حريته مقابل مبالغ من المال‘كما تعني القضاء و الإلزام و الإيجاب و الكتابة صناعة الكاتب.

اصطلاحا:

هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة‘و تراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة‘يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره ‘و يكون دليل على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه.

وهذا التعريف الاصطلاحي هو التحليل الذي جاء في التعريف اللغوي من دلالات متنوعة يقول:"بيل وبرنابي"إن الكتابة نشاط معرفي بالغ التعقيد يقتضي من الكاتب أن يظهر سيطرته على عدد من المتغيرات في آن واحد‘وهذا يتطلب سيطرته فيما يتعلق بمستوى الجملة على المضمون و الشكل و بيئته الجملية‘فالأمر يتطلب أن يسيطر الكاتب على بناء الجمل و الربط بين المعلومات في فقرات و نصوص متضامنة و مترابطة[3].

[1]فيصل حسين طحيمر العلي"المرشد الفني لتدريس اللغة العربية"ص177
[2]زين كامل الخويسكي"المهارات اللغوية"ص166
[3]عبد المجيد عيساني"نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم..‘ص128

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات ‘فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها‘و مهارة الكتابة على ثلاثة أنواع هي:الرسم الهجائي أولا‘و الخط ثانيا‘و التعبير الكتابي ثالثا و هذه التمثل المستويات التعليمية بالتدرج.

أهمية الكتابة في الحياة[1]:

الإنسان تكلم ثم كتب‘فالكتابة أهميتها متمثلة في العديد من الامور‘و نذكر منها:

-أنها واحدة من أهم وسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمات ‘و ذلك أما يحوي الكتب و المؤلفات.

-إنها الشأن في تسجيل مجريات الوقائع و الأحداث و القضايا و المعلومات‘و هي التي تنطق بالحق و هي حافظة للتراث.

-أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.

-أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه و في مختلف مراحله.

عناصر الكتابة:

للكتابة مجموعة من العناصر و هي ممثلة في:

أ-اللفظة.

ب-الجملة.

ج-الفقرة.

أنواع الكتابة:[2]

-الكتابة الوظيفية‘ومنها الرسالة الرسمية والبرقية والدعوة و التقارير ومحاضر الاجتماعات و كتابة الاستدعاء.

[1]ينظر المرجع السابق‘ص167

[2]ينظر محمد فوزي أحمد بني ياسين"اللغة خصائصها مشكلاتها"ص175-176

-الكتابة الإبداعية ‘ومنها :مقدمات البحوث و التقارير.

-الكتابة الشرحية‘ومنها كتابة المقال و كتابة الخاطرة و الكتابة السردية.

ينبغي على المعلم التدريج في تعليم مهارات الكتابة ‘و التركيز على الأنواع الآتية:

-الكتابة الإخبارية ‘-الكتابة التصنيفية.-الكتابة التعبيرية.-الكتابة الوصفية.-الكتابة الإقناعية.-الكتابة الإبداعية.

و ثمة مشكلات يواجهها الطلبة أثناء كتاباتهم ‘مما يحدث أثرا سلبيا و من هذه المشكلات‘المشكلات التي تتعلق بخصائص اللغة المكتوبة‘و منها حركات الضبط الإعرابي:

-الفرق بين رسم الحرف و صوته:فلا نقرأ كل مانكتب.

-ارتباط قواعد الاملاء بالنحو و الصرف.

-حروف المد و اشكاليتها مع الحركات القصيرة.

-مشكلات أخرى تتعلق بمهارات الشكل ومشكلات تتعلق بمهارات المضمون.

***<u>تعليم الكتابة:</u>**

إن تعلم الكتابة و تعليمها شيء صعب و مهم في نفس الوقت حيث له عدة مراحل وبداياته الأولى تكون في الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية ‘و هذا ماسنتطرق إليه في الجزء التطبيقي لنا وهذا في التربية التحضيرية.[1]

[1] زين كامل الخويسكي"المهارات اللغوية"ص178

الفصل الثاني:
"أثر اكتساب المهارات في اللغة العربية"

تعريف الاكتساب:

لغة:نسب الشيء :يكسبه كسبا‘جمعه كسب مالا-طلبه‘وربحه‘و كسب الاثم تجمله و كسب لأهله كلب المعيشة‘و يتغنى بنفسه إلى مفعول ثان‘فنقول كسب زيدا مالا-.

و علما اكتسبه إياه‘أكسب فلان مالا أناله إياه تكسب زيد تكلف الكسب و تكسب طلب الرزق‘اكتسب العبد جعله يكتسب[1].

اصطلاحا:

الاكتساب :هو عملية تلقي المعلومات و المعارف ‘و تمثلها بعد استعمالها.

و تتم دون عناء و جهد كبيرين ‘كان يكسب الطفل لغة أبويه و عائلته‘دون أن يدرس مسبقا أنماطها وقواعدها ‘كما يدرك مدى صحة أو عبارة يسمعها.[2]

و للاكتساب أهمية بالغة كما يقول "عبده الراجحي":"فهم من أهم قضايا العلم المعاصر‘و قد فتح أفاقا هائلة أمام البحث العلمي‘لأنه ينبىء عن عوامل كثيرة لا نزال حافلة علينا".[3]

[1]الشيخ عبد الله البشاين"الوافي للغة العربية"مكتبة لبنان199.‘ص530
[2]أنس محم بلقاسم"اللغة و التواصل لدى الطفل"الطبعة الأولى‘1994‘ص37
[3]عبده الراجحي"علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية"دار المعرفة الجامعية‘ الاسكندرية‘2000‘ص12

الغرض من تدريس اللغة العربية:

ينبغي أن تظفر اللغة العربية في مراحل التعليم بقدر كبير من العناية و الاهتمام باعتبارها وسيلة تعتمد عليها في تربية التلميذ و تعليمه حتى تكون له صلة ببيئته و ذلك لتحقيق الأغراض الآتية:[1]

1-أن ينشأ التلميذ متشبعا بروح الاسلام معتزا به،فاهما للقرآن و الحديث.

2-أن تحب لغته و يحسن التكلم و القراءة و الكتابة بحيث يتسنى له الإبداع.

3-تنمية الميل إلى المطالعة الحرة،ليكون له زاد و دراية بثقافات الأخرى و بآدابها و علومها،إذ بواسطتها يسير التلميذ في طريق التقدم و النمو.

4-اكتساب القدرة على الاستماع بانتباه ،وفهم ما يسمع بصورة مناسبة.

5-اكتساب المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء خال من الأخطاء الإملائية.

6-تذوق فنون التعبير في اللغة العربية و حسن الجمال فيها و التدريب على محاكاتها.

أسباب الضعف في اللغة العربية:[2]

تعددت أسباب الضعف في العربية في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية منها و الاعدادية و الثانوية و نذكرها:

1-عدم عناية مدرسي اللغة العربية و مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الصحيحة.

2-منهج تعليم القراءة لا يخرج القارىء المناسب للعصر.

3-عدم توافر قاموس لغوي صحيح و حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم.

[1] عبد المنعم السيد عبد العال"طرق تدريس اللغة العربية"دار الطباعة و النشر،2002،ص21
[2] ينظر المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

4-صعوبة القةاعد النحوية و اضطرابها.

5-الاضطراب في المستوى اللغوي بين كتب المواد،بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.

6-دراسة الأدب و النصوص لا تصل التلميذ بنتائج حاضرة و بيئته وواقعه.

7-طغيان الماضي على الحاضر في تدريس الأدب.

8-نقص عدد المعلمين المتخصصين و انخفاظ مستواهم.

كذلك علينا التطرق إلى معلم اللغة العربية ونه العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهم على مناخ الفصل الدراسي و ما يحدث بداخله،كما أنه المحرك لدوافع التلاميذ.

***كفايات معلم اللغة العربية:**

انتقل دور المعلم من دور الملقن و حشو أذهان الطلبة بالمعلومات إلى دور الشارح للمعلومات ،ومن ثم إلى دور المستخدم للوسائل التعليمية ،و من ثم إلى دور لمجري للتجارب المخبرية و الميدانية ،و من ثم إلى دور المخططو المنظم و المشرف و الموجه،و ثمة عوامل معاصرة أدت إلى تغيير دور المعلم و منها:[1]

*الانفجار المعرفي،و السرعة التي يجري فيها التغيير.

*الحاسوب الذي يزود الطلبة بالمعلومات بفاعلية.

*المخزون المعرفي الكبير الذي يعرفه الطلبة قبل دخولهم المدرسة.

ومن أهم الخصائص الواجب توافرها لدى المعلم ما يلي:

1-الخصائص المهنية و تتضمن مايلي:

[1]فيصل حسين كحمير"كتاب المرشد الغني لتدريس اللغة العربية"ص300

استعداد مهني‘تفوق أدائي‘فنان مسرحي‘خبير تكنولوجي‘عالم تربوي ‘التمكن من التخصص.

2-السمات الشخصية:

قائد تربوي‘عادل و موضوعي‘حب العطاء في العمل‘الاتزان الانفعالي‘ االنتماء للمهنة و الوطن‘حسن المنظر.

3-السمات الخلقية:

الاخلاص‘العفة ‘السماحة ‘التواضع.

4-السمات العقلية:

القدرة على التعلم و اكتساب المهارات المختلفة ‘الايداع ‘مواجهة المشكلات وتقديم الحلول المناسبة.

5-الخصائص الوظيفبة:

الانضباط الوظيفي‘التعاون الصادق‘مع الزملاء ‘القدوة الصالحة‘المرشد للطلا ب.

6-الخصائص البدنية:

المتمثلة في السلامة العامة‘وخاصة فيما يتعلق بجهاز النطق.

7-الخصائص الاجتماعية:[1]

المتمثلة في إقامة العلاقات الإيجابية مع الطلبة و الزملاء وأولياء الأمور و المجتمع.

8-الثقافة العامة:

[1]محمد فوزي"اللغة مشكلاتها و قضاياها"ص55

أن يكون محبا لمادته‘ومعتزا بلغته و ينعكس ذلك بطبيعة الحال على أدائه‘سعة الثقافة‘و الاطلاع على التراث الأدبي‘النظر إلى اللغة نظرة كلية‘العمل على تطوير التفكير بمستوياته المختلفة‘امتلاك الكفايات المتمثلة في أنظمة اللغة –النحوي‘الصرفي‘الدلالي-‘و من كل ما تقدم نرى أن مسؤولية المعلم الجيد تكون من خلال كفاياته الجيدة في مجال اللغة العربية فالمعلم الضعيف يسهم في ضعفها و المعلم الجيد يسهم في تقويتها.

*المتعلم:

كفايات المتعلم:

يمثل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية‘و الحديث عن المتعلم يقودنا إلى تحديد وضعه ايزاء العملية التعليمية ‘فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية المتشابكة‘و من أهم خصائص المتعلم:[1]

1.سمات الشخصية:

تمثل الشخصية الجانب الداخلي في الانسان المعروف بالجوهر‘و نسميها عوامل الشخصية و يقصد بالشخصية مجموعة من الخصائص النفسية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية الثابتة ثباتا نسبيا ‘حيث يتميز الفرد عن غيره ‘و بهذا نجد الفروق القائمة بين الأفراد في الصفات المختلفة.

2.الخصائص المعرفية:

الذكاء هو القدرة على اكتساب المعرفة أو القدرة على التعلم‘بحيث كل متعلم و نسبة ذكاءه فهو غير ثابت بل نسبي.

*فنيات المهارات اللغوية في اللغة العربية:

الإملاء:

[1]عبد المجيد عيساني"نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة"ص40-41

*يعد الإملاء من أهم نشاطات اللغة العربية كونه وسيلة للتأكد من صحة جهاز الاستماع ‘فالإملاء مهارات الشكل الإملائي ‘باللإضافة إلى الكتابي و يجري تعلم الإملاء وفقا للنمو اللغوي و الفكري لدى الطلبة.

*الإملاء نظام لغوي معين‘موضوعي الكلمات التي يجب فصلها.و التي يجب وصلها‘و الحروف التي تحذف .....ووظيفة الإملاء أنه يعطي صورا بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع .

*و الإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية ‘وهو من الأسس المهمة في مهارات الاستماع و الكتابة –التعبير الكتابي-‘و الإملاء بهذا الاعتبار يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون ‘و مخارج الحروف....و الإملاء بعد فهمه و اتقانه وسيلة جيدة لسلامة التعبير و الافهام.

و للإملاء فوائد عديدة:[1]

-فهو تدريب على اكتساب مهارة الاستماع الصحيحة.

-يكشف قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية.

-يفرز معرفة المتعلم والتراكيب اللغوية.

خطواته:[2]

الاستعداد‘الإملاء‘التصحيح‘المناقشة ‘إعادة الكتابة.

بعد أن يعني المعلم المادة القرانية المألوفة‘و يستعد الطلاب عليها البيت للإملاء‘و يستعد الطلاب لعملية الإملاء حيث يملي عليهم جملة أو كلمة ثلاث مرات بسرعة بطيئة مع وضوح النطق‘و بعد الانتهاء يبدأ بالتصحيح حيث يعرض المعلم المادة المملاة على

[1] حسن شحاتة"تعليم اللغة العربية بين النظرية و اتطبيق"ص126
[2] ينظر المرجع نفسه‘ص127

السبورة أو من خلال كتبهم ‘حيث يقوم التلاميذ بتصحيح أخطائهم ‘ثم يناقش المعلم مع تلاميذه الأخطاء المشتركة ثم يبدأ الطلاب بإعادة كتابة الأخطاء 3أو 4مرات.

-اختبار موضوعات الإملاء:[1]

لابد للمعلم عند اختيار موضوع الإملاء أن يراعي ما يلي:

*مناسبة الهجاء و الإملاء لسن التلاميذ ومستواهم.

*أن يكون الموضوع من واقع حياة الطلاب.

*ألا يساهم في الألفاظ الصعبة و المعقدة‘قليلة الاستعمال.

*و يستحسن أن تكون قطعة الإملاء مما أخذوه في مناهجهم ‘أو مما هو في مستوى مقرراتهم.

أنوع الإملاء:

1-الإملاء المنقول:وهو أن ينقل التلاميذ القطعة من الكتاب أو اللوح بعد قراءتها وفهمها و تهجي بعض كلماتها هجاءا شفويا.

وهذا النوع من الإملاء يناسب الصفين الثاني و الثالث الابتدائيين ‘و قد يناسب الصف الرابع أيضا.

2-الإملاء المنظور:وهو أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها‘ثم تحجب عنهم ‘وتملي عليهم بعد ذلك.[2]

وهذا النوع يلائم الصفين الثالث و الرابع الابتدائيين ‘وقد يناسب الصف الخامس أيضا.

3-الإملاء الاستماعي:و هو أن يستمع التلاميذ إلى القطعة ‘و بعد مناقشتهم في معناها و هجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملى عليهم.

[1]فيصل كحمير"كتاب المرشد الفني لتدريس اللغة العربية"ص188

[2]سميع أبو مفلي"الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"النشر و التوزيع‘عمان1997‘ص39

و هذا النوع يلائم الصف الخامس الابتدائي و المرحلة الإعدادية كذلك،و هذا النوع من الإملاء هو أكثر صلة بمهارة الاستماع.

4-الإملاء الاختياري: و الغرض منه اختبار قدرة التلاميذ،و لذلك تملى عليهم القطعة بعد فهمها دون مساعدتهم في الهجاء.

و هذا النوع يصلح لكل الصفوف على أن يكون على فترات متباعدة.

***أهداف تدريس الإملاء**:[1]

-تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات المرئية وتصويرها تصويرا سليما و يتم ذلك في الصفين الأول و الثاني.

-تدريب أعضاء التلميذ المتصلة بالاستماع على اليقظة ،و الانتباه الدائم كالعين و الأذن،الأولى تدريبها الجيد على رؤية الكلمات بوضوح ،و الثانية تدريبها على السماع الدقيق للألفاظ و الكلمات و مخارجها و يتم ذلك منذ الصفوف الاولى للمرحلة الابتدائية و يستمر التدرب حتى نهاية المرحلة النهائية.

-ان يقرأ التلميذ الكلمات التي نقلها قراءة جيدة و يرددها عدة مرات.

-أن يراعي التلميذ الدقة و النظام في عملية النقل.

-طرق تدريس الإملاء[2]:

1-في الإملاء المنقول:يبدأ المدرس بتمهيد –مقدمة مناسبة-ثم يقوم بعرض قطعة الإملاء مكتوبة بخط واضح يراعي فيه جمال الرسم ليسهل على التلاميذ محاكاته يقرؤه المدرس قراءة جيدة رتيبة،ثم يكلفهم بقراءته،و يناقشهم في معنى ألفاظه و عباراته،فإذا تأكد من فهمهم ،طلب إليهم نقل الإملاء في كراساتهم على أن يمر بين صفوفهم أثناء الكتابة ليعالج ما يصعب عليهم كتابته ويحثهم على مراعاة النظام و الدقة،مع معالجة عيوب التلاميذ الفردية .

[1] سميع أبو مفلي"الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"ص40
[2] ينظر ،المرجع نفسه،ص41

2-في الإملاء الاستماعي:يبدأ المعلم هنا كذلك بتمهيد‘وهذا التمهيد تكون له علاقة بالقطعة المختارة للإملاء قد تكون جملا أو عبارة عن نص قصير‘يتهيأ التلاميذ بتحضير أوراق للكتابة أو كراريس حيث يكون الصمت في القسم‘يبدأ المعلم بإملاء القطعة بصورة بطيئة و ترديدها حتى ثلاث مرات ليتمكن من فاته الكتابة بكتابتها‘و بعد الانتهاء من الإملاء كاملا يأخذ المعلم كتابات التلاميذ ليصححها...

و الإملاء الاستماعي له أهمية كبيرة كونه يحرك الأعضاء السمعية للتلميذ مع الكثير من الإصغاء و الانصات بتركيز شديد‘كما أنه يظهر الفروق الفردية للتلاميذ من الناحية الصحية و من الناحية المعرفية فإذا كانت هناك مشاكل فيستطيع إعطاء حلول لعلاجها أو التخفيض منها.

3-في الإملاء المتطور:بعد التمهيد ‘يقرأ المدرس القطعة بصوت واضح‘و يتابعه التلاميذ في صمت سواء أكانت القطعة على السبورة أو في كتاب القراءة ‘ثم يناقش التلاميذ المعاني و الكلمات العبارات على أن تبقى الكلمات الصعبة بعض الوقت على السبورة ليثبت رسمها في أذهان التلاميذ قبل محوها‘أو إغلاق الكتاب‘ثم يبدأ الإملاء وحدة بوحدة من الذاكرة‘ على أن يكون إملاء الوحدة مرة واحدة‘و على المدرس أأن يلفت نظر تلاميذه إلى ترك مسافات خالية لما فاتهم من كلمات الإملاء التي لم يسمعوها‘مع مراعاة الترقيم أثناء الكتابة.

4-الإملاء الاختياري:بعد التمهيد ‘يقرأ المدرس قطعة الإملاء قراءة رتيبة ليتابع التلاميذ ما سيكتبونه من ألفاظ وعبارات‘ثم يأخذ في مناقشتهم ‘فيما يراه صعبا من الألفاظ –هجاء و معنى-وخاصة الألفاظ التي يرى المدرس أنها لم تمر بهم من قبل ‘ثم يعيد قراءة القطعة قبل املائها تركيبا ‘بحيث يملي كل تركيب مرة واحدة‘ليخلق فيهم ملكة الاصغاء و الانتباه‘مع مراعاة علامات الترقيم و نظام الكتابة و ترتيبها[1].

***<u>طرق تدريس المطالعة :</u>**

[1] ينظر المرجع السابق‘ص42

-لن نحدد طريقة بعينها يتمسك بها المدرس تمسكا آليا‘حتى لا تكون القراءة ميتة يملها التلميذ‘و يسام منها المدرس ‘إذ الواقع ان طريقة تدريس القراءة تختلف باختلاف الغرض من مطالعة موضوع بعينه‘و تختلف باختلاف مادة المطالعة ‘و كتبها‘و مستوى التلاميذ و سنكتفي بذكر مبادئ عامة على المدرس يفكر فيها قبل الشروع في درس المطالعة وأثناء التدريس كي ينتفع بها‘و يسلك في ضوئها الطريقة التي تساعده على نجاح درسه و هذه المبادئ هي:[1]

1-تختلف مستويات القراءة باختلاف المراحل الدراسية –الابتدائية‘المتوسطة‘الثانوية‘ فعلى المدرس أن يتذكر هذه المستويات ‘و حاجة كل مستوى.

2-هل القراءة صامتة أو جهرية؟و لماذا؟ و على المدرس أن يتذكر أن للجهرية أغراضها ‘و أن القراءة تساعد على إجادتها.

3-ما الصعوبات التي ينتظر أن تعترض التلاميذ أثناء كل من القراءة الصامتة و الجهرية؟

و كيف يمكن تذليلها؟-صعوبة النطق‘صعوبة الإلقاء‘صعوبة المعنى‘صعوبة النحو و الصرف‘-.

4-من الأحسن عرض أسئلة على السبورة في الموضوع المقروء المشترك‘فمتى تعرض الأسئلة؟رصيد القراءة للحافز أو بعدها للاختبار في الفهم.

5-يحتاج التلاميذ إلى نموذج للإلقاء المعبر الصحيح‘فمن يقوم بهذا النموذج؟و متى؟-المدرس ‘أحد التلاميذ من وقت لأخر أثناء المطالعة‘في بدئها في نهايتها؟

كيف نتأكد من فهم التلاميذ معنى ما طالعوه فرادى؟-أسئلة تحريرية أو شفهية ‘تلخيص المقروء ‘سرد المقروء من غير كتابة درس ‘بحيث يأخذ ما يحتاجه درسه‘و تفتقر إليه

[1] عبد المنعم السيد عبد العال"طرق تدريس اللغة العربية"ص142

مادته‘قبل الشروع في درس المطالعة و أثناء التدريس كذلك و على المعلم أن يفنن و يبدع بدوره هو كذلك في القاء الدرس[1].

*كتاب المطالعة و القراءة:

*الكتب أكثر وسائل المعرفة انتشارا ‘أسهلها استعمالا‘و قراءتها تكون للتسلية أو افادة المعرفة‘فالكتاب يقدم المعارف ‘و القارئ هو الذي يأخذ منها ما يحتاج إليه.

*و التلميذ في جميع حياته الدراسية لا يمكنه أن يستغني عن الكتاب لأنه ضروري ‘و لكي تكون القراءة مجدية يجب أن يكون لدى التلميذ المطالع الحافز المحرك الذي يدفعه إلى قراءة و فهم و اختيار ...فلا بد للقارئ من شعوره بالحاجة الملحة إلى القراءة.

*تحتاج القراءة المجدية إلى تركيز الانتباه‘و لضمان التركيز أثناء القراءة لا بد من التأكد من توافر ما يلي:

أ. هدوء تام في مكان القراءة ‘و خلوه من المشتتات البصرية و السمعية .

ب.توافر الضوء المناسب‘و الدفء و الهواء النقي.

ج.تهيئة مكان القراءة ووسائلها بحيث يشعر القارئ بالراحة و عدم الإرهاق أثناء العمل.

*و على كتب القراءة المدرسية أن تكون مشوقة مشجعة للقراءة ‘و الاستمرار فيها‘تساعد على تزويد التلاميذ بالفكر الواسع الناضج و الرأي السديد الصائب ‘و لهذا يجب أن تكون موضوعات كتاب القراءة متنوعة‘حسنة الاختيار متفقة مع ميول التلاميذ مناسبة لمداركهم و سنهم‘و يمكن لهذه الكتب أن تتناول قصص خيالية شعبية لصغار التلاميذ‘وقصصا تاريخية تتحدث عن البطولة الوطنية بالنسبة لكبار التلاميذ و غيرها من الموضوعات المشوقة.[2]

[1] عبد المنعم السيد عبد العال"طرق تدريس اللغة العربية"ص143
[2] ينظر المرجع نفسه‘ص144

*كما أننا لا ننكر أن هناك كتبا لا تصلح لأأن يكون بأيدي التلاميذ ،لما فيها من خطأ في الأسلوب،و اللغة و لرداءة الذوق و التصوير و لصعوبتها على التلاميذ في مستواها و ألفاظها و أفكارها ....و هذا ما يبعث في نفوسهم كراهية القراءة.

*كما يجب على كل مدرسة أن تكون بداخلها مكتبة بحيث يجد فيها كل من المدرس و التلميذ ما يشجعه على القراءة و يجيب إليه الإطلاع و الاكتشاف من خلال الكتب المتنوعة الموجودة فيها بحيث تعودهم على الاختيار و ترشدهم إلى السبيل البحث و هذا يساعدهم على تذوق الآداب و معرفة العلوم فالمكتبة هي موسوعة التلميذ المطالع و البحث.

تعريف التعبير:

لغة:هو الاباحة و الافصاح عما في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعر حين يفهمه الآخرين.

اصطلاحا: هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و خبراته الحياتية،شفاها و كتابة،بلغة سليمة،وفق نسق فكري معين.[1]

التعبير عبر عن الشيء أي أفصح عنه و بينه ووضحه،و يكون هذا التبيان أو الإيضاح باللفظ أو بالاشارة أو بتعبيري ،الوجه بالرسم و الحركة بأنواعها التمثيلية و الواقعية،أي الاستجابة لمؤثرات خارجية كالخوف أو الهروب...و غير ذلك.

فالتعبير في ضوء طرق التدريس هو "الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر و خصوصا باللفظ أي بالمحادثة أو الكتابة-،فالتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظا يعبر عما يجول بخاطره و عن طريق التعبير يكشف عن المتحدث و عن قدراته و ميوله،و من هنا يمكن أن نحدد الهدف من التعبير بنوعيه الشفوي و التحريري "بأنه تمكن التلاميذ من الإفصاح عما يجول بخواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة في داخل المدرسة و خارجها".

[1] كحيمر علي"المرشد الغني"المرجع السابق،ص278

التعبير الشفهي:

لا يرتبط هذا النوع من التعبير في بداية حياة الطفل بالقراءة و الكتابة‘بل أن الطفل يعبر بالاشارة في شهوره الأولى عن حاجاته و مطالبه‘ثم يبدأ بالتعبير اللفظي المتمثل بالمناغاة ‘و لكن بعدد دخول الطفل المدرسة فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة داخل المدرسة و درجة ارتباطها بالبيئة الخارجية‘ حيث يبدأ التلميذ باستخدام الكلمات الجديدة و التعبير عن حاجاته...و بالتدرج يرتبط التعبير الشفهي بدرجة استيعاب التلميذ للدروس.[1]

أهمية التعبير:

1-وسيلة الاتصال مع الآخرين ‘و أداة تعمل على تقوية الروابط و العلاقات بين الأفراد.

2-وسيلة الإفهام واحد جانبي عملية التفاهم.

3-هو غاية وغيره وسائل مساعدة توصل إليه.

4-تنمية عملية التفكير و التركيز على إثراء الفكر و التعبير عنه بدقة.

5-تنمية استخدام اللغة كوسيلة من وسائل إمتاع النفس و إمتاع الآخرين.

مهارات التعبير الشفهي:

*غرس الثقة في النفس و المساهمة بأفكار قيمة.

*زيادة القدرة على اختيار الصوت المعبر و النطق المتميز حتى يفهم الكلام بسهولة.

*زيادة القدرة على استخدام الصوت المعبرو النطق المتميز حتى يفهم الكلام بسهولة.

*زيادة القدرة على التكيف و توظيف الكلام حسب الموقف المطلوب.[2]

-أهم مشاكله:

[1] كحيمر العلي"المرشد الفني"ص278
[2] المرجع نفسه‘ص279

1-تأثره باللهجة العامية:فلو تغلب التلميذ عليها لما وجد صعوبة في إفهام المخاطبين باللغة العربية السليمة.

2-الخوف أو الخجل الذي قد يسيطر على بعض التلاميذ ‘فيجب على المدرس القيام بتدريبات دورية للتلاميذ على التحادث مع الآخرين ‘لإزالة عقدة الخجل و الانطواء ‘فعلاقة بين التعبير الشفهي و الجرأة علاقة وطيدة‘لأن كل منهما يرتبط بالأفراد ارتباطا وثيقا.

و لكي تنمي لدى الطفل القدرة على الكلام و الحديث يجب أن يراعى الأسس التالية:

*تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو السائل‘وفهم المقصود من الحديث أو السؤال.

*التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بدء بنطق اسمه كاملا و التحدث عن نفسه و عن ميوله.

*الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير حيث يفصلها المعلم لتلاميذه ومن ثم يشجعهم على محاكاتها بطلاقة.

*تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل عن رحلاته مع أسرته و مغامراته مع زملائه التلاميذ.

*<u>مجالات التعبير الشفهي:</u>

أما مجالات التعبير الشفهي فقد ذكر "محمود رشدي"خاطئ حددها كالآتي المحادثة ‘المناقشة‘ حكاية القصص و النوادر و القاء الكلمات و الخطب في الاجتماعات و إعطاء التعليمات.[1]

-الإعداد لتعليمية و تدريس التعبير الشفهي:

[1]زكريا اسماعيل"طرق تدريس اللغة العربية"ص180

كي يستطيع أن نجعل المتعلم يحقق التعبير الشفهي بصورة جيدة علينا مراعاة المسالتين التاليتين:

*يقتضي تحقيق التعبير الشفهي أو بناء مهارة الكلام عند المتعلم أن تتوافر فنية القول ووسائله ‘‘بحيث لا بد من وجود ظروف ملائمة تبعث على المشافهة و تدفعهم للتحدث باللغة الفصحى تحت مراقبة المعلم‘الذي ينبغي أن يصغي إليهم باهتمام لتصحيح أخطائهم‘و أن يتناولوا لفكرة بالتعليق كالمناقشات و الحوار و الاستماع إلىالشعر و القصص و مشاركة الآخرين في إبداعهم‘و تمثيل القصص و المسرحيات ‘و ما إليه مما ينشط المتعلم و يدفعه للحديث أو الكتابة‘و الطالب لكي يتعلم الكلام و يبني هذه المهارة بناء مثبتا عليه أن يمارس اللغة ممارسة فعلية‘فيتكلم و يكلم...و التلميذ لن يتعلم الكلام إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت و الطالب يستمع فحسب ‘كما دأبت على ذلك الطرق التقليدية ‘فلسنا في حاجة أن يصبح الأستاذ خطيبا داخل القاعة‘و المتعلمون خاشعون ‘فمثل هذه الطرق و إن كانت تفي بمهارة الاستماع إلا أنها لا تحقق المطلوب في تعليمه اللغة‘ و من هنا فإن المدرس الكفئ هو الذي يعمد إلى إثارة المتعلمين للكلام‘ و توجيه الأنشطة و تصحيح الخطأ و إعانة المتكلم في كلمة أو جملة ما‘ و هكذا أن للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة‘فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه‘فهو غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس و المضامين المقصودة‘و الأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل و التعابير و الألفاظ و الأصوات التي يحتاج إليها الطلاب‘ و خاصة عند التدريب على مهارة الكلام و التحدث ‘و التعبير و الاتصال.

*و على موضوع التعبير الشفهي أن تكون ذا صلة بحياة المتعلم‘معبرا عن قضاياه بتحميسه المتعلم للتعبير عنه و إبداء الرأي فيه‘مع توفر الوسائل و الدوافع التي تبعثهم في القول شفاهة و كتابة. و هو ينمي مهارة الحديث و الاستماع و يتم التعبير الشفهي بقيام احد التلاميذ للتحدث في موضوع ما مبررا فيه رأيه و مضيفا عليه سماته الشخصية و ذلك شريطة التحدث بلغة سليمة‘و لذلك يعد التعبير الشفهي المنطلق الأول للتدريب على التعبير[1].

[1]ينظرزكريا اسماعيل"طرق تدريس اللغة العربية"ص181

1-يعد الخط من إحدى مهارات الشكل الكتابي التي تشكل به الصفحة البيضاء‘و يعد الخط الجميل من وسائل تأثير الكاتب في القارئ ‘إذ إن معظم معلمي اللغة العربية يتهربون من تدريس الخط لقلة معرفتهم بقواعد الخط ‘و لعدم قدرتهم على تعليمه فنيا.

2-أهمية الخط و أهدافه:

*التمعن و دقة الملاحظة عن طريق المضاهاة بين ما يكتبونه و الأصل.

*يربي عندهم قوة الحكم.

*التعود على الصبر بتكرار الكتابات مع تعليم النظافة.

*تعويدهم على سرعة النقد‘و السيطرة على حركات اليد و التحكم في الكتابة.

*الخط ينمي الذوق و يساعد في تعلم التنسيق في الكتابة[1].

و سوف نتطرق أكثر إلى الخط و تعليمه‘و هذا في الجزء الثاني من الفصل الثاني الذي هو دراسة ميدانية لنشاط الكتابة –الخط-في الطور الابتدائي:في القسم التحضيري – أنموذجا-لولاية مستغانم.

يكون تعليم الخط إلا بتفاعل عوامل مختلفة منها المحيط المدرسي‘و المحيط العائلي ‘و المحيط الخارجي العام‘و مع كون المحيط المدرسي مسؤولا‘إلا أن المحيط العائلي مسؤولا أكثر و بطريقة مباشرة فإن أفراد العائلة و خاصة الوالدين يعدان العنصران الأساسيان في تجسيد مسؤولية هذا المحيط ‘و لذلك ارتأينا أن نوجه إلى أفراد المحيط العائلي و المدرسي استمارة تحتوي على عدد من الأسئلة بالمبحث التطبيقي ‘و هي كالآتي:

1*هل ترى أن نشاط الخط ينمي مهارة طفل التحضيري ؟نعم لا.

2*هل لاكتساب مهارة الخط –الكتابة –دور و أثر في تعلم اللغة؟نعم لا.

[1] محمد فوزي"اللغة خصائصها-مشكلاتها"ص170

3*هل يحقق تلميذ التحضيري الكفاءة المرجوة عند استعماله الخط فقط‘دون مهارات اخرى؟نعم لا.

4*مانوع الخط الذي ترى تعليمه ملائما لطفا التحضيري؟

5*هل يمكن الاستغناء عن الخط كنشاط في مادة اللغة العربية؟

6*كيف ترى خط طفل التحضيري بالنسبة لما كان عليه في السابق؟

7*هل تراعي الكفاءة المرجوة المراد تحقيقها أم لا في آخر السنة الدراسية؟

8*هل للتحضيري كتاب و هل هو متوافق مع المنهاج؟

9*هل لا بد لطفل المرور بمرحلة التحضيري قبل الدخول إلى السنة الأولى ابتدائي؟

10*ما الطريقة التي تراها مناسبة ليعلم بها المربي الخط؟

النقاط /الإملاء /التقليد /واجب منزلي.

*تعد مدرسة""إحدى المدارس الجيدة بولاية مستغانم.

و هي من بين المدارس التي تحتوي على قسم التحضيري ‘الذي يساعد الأطفال على اكتساب خبرات مسبقة’ قبل الدخول إلى الإبتدائي-السنة الأولى- في مختلف المهارات اللغوية و نشاطاتها ‘فالمدارس تهتم بشكل كبير بهذا القسم.

<u>*تعريف التربية التحضيرية:</u>

*هي تربية مخصصة للأطفال الين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة‘كما تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم ‘كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة خاصة وفي الحياة عامة.

*يتراوح سن أطفال التربية التحضيرية ما بين -5.6-سنوات

<u>و تكون أهداف التحضيري كالآتي:</u>

1-تهيئة الطفل للحياة المدرسية المقبلة و تكوين اتجاهات ايجابية نحو المؤسسات التربوية‘بما تتضمن من نشاطات و فعاليات تربوية.

2-تنمية حب الاستطلاع و الميل و الكشف و خلق روح المبادرة المعرفية التي تجعل الطفل أكثر اندفاعا في تحصيل المعارف و العالم كله.

دفتر –كتاب- التحضيري:

*أن الدفتر موجه لأطفال التحضيري -5-6سنوات‘تم تصميمه وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية‘حيث يشكل دعما للتعليمات التي يبينها الطفل خلال الوضعيات التعليمية‘و تحضيره لتلك التي سيتناولها في السنة الأولى الابتدائي.

*يحتوي هذا الدفتر على تمارين متنوعة و مهيكلة بحيث تعالج التعليمات القاعدية الواردة في المنهاج ‘مقدمة بطريقة تستجيب لحاجات الطفل و تحترم خصائصه النمائية.

*إن هذه الكيفية في عرض التمارين تمكن المربي من تتبع المسار التعلمي الخاص بكل طفل مع تشخيص صعوباته التعلمية‘و اختيار الأساليب العلاجية الملائمة.

ملاحظات ميدانية:

تجاوب الأطفال بصورة كبيرة مع المربي‘و هذا بسبب المعاملة الجيدة و الطريقة السهلة التي يستعملها‘بحيث يساعد الأطفال بشكل عام على حب التطلع و سرعة الاستيعاب و اكتساب دافع التعلم.

تحفيز و تشجيع الأطفال من طرف المربي يتقدم لهم الحلويات و الهدايا اصغيرة ‘و ههذا ما يجعل التنافس في القسم بين الأطفال الصغار.

لا حظت أنه لا يمكن الفصل بأي شكل من الأشكال المهارات الأربع عن بعضها البعض بل بتواصلها يكون التعلم الصحيح و الناجح‘بانفصالها يكون الفشل و التراجع.

كما أن قيم التحصيري و بشكل واضح يمنح فرص النجاح في مختلف المحيطات منها الخارجية العامة و العئلية‘و أهمها المدرسية‘الكلام‘معرفة الأشياء و المدلولات الخارجية...

تحليل استمارات الاستبيان:

س:هل ترى أن نشاط الخط ينمي مهارة طفل التحضيري؟

سؤال 1	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.66
المجموع	15	%100

نستنتج من الجدول الأول أن نسبة 93.33%للذين حققوا نعم‘و للذين لم يحققوا 6.66%و هذا راجع إلى:

أن أولياء الأطفال لاحظوا انتقال أطفالهم من مرحلة الشخبطة إلى مرحلة أكثر تطور،و هي اكتساب الأطفال المرونة و الجدية في التخطيط بصورة منتظمة و نظيفة.

كما ان الخط مهارة من المهارات الضرورية التي لا بد أن يتمكن منها الطفل بحيث تنميه لتعلم باقي المهارات الأخرى.

س2:هل لا كتساب مهارة الخط-الكتابة-دور و أثر في تعلم اللغة؟

سؤال2	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%66.66
لا	5	%33.33
المجموع	15	%100

من خلال النتائج المبينة على الجدول التالي نستنتج من ما يلي:

اللغة بصفة عامة لا يمكنها أن تستغني عن الخط،لأنه يحفظ و يؤرخ حضارات أمم لها شأن و عظمةعربية كانت أو غربية. كما لا بد من تعلم و اكتساب الخط ،لأنه تعبير عن شخصية صاحبه و مجتمعه.

س3:هل يحقق تلميذ التحضيري الكفاءة المرجوة عند استعماله الخط فقط،دون المهارات الأخرى؟

سؤال3	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%13.33
لا	13	%86.66
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الأعلى كانت 86.66%‘13.33%لنعم.

أن استعمال و تعلم الخط وحده لا يكفي لتعلم اللغة‘كما أنه لا يكفي لتحقيق أي كفاءة مهما كانت.لأن مهارة الخط متصلة بالمهارات الأخرى-الاستماع.التحدث.القراءة‘و طفل التحضيري لا يمكنه اكتساب الخط فقط بحيث عليه قراءة ما كتب و خطط‘و عليه أن يستمع إلى ما يملى عليه من الكتابة مثل أن يملي المربي الحروف عليهم لكتابتها‘كما عليه التحدث عما كتبه و لما كتبه .ومن هنا نستنتج أنه لا يمكن الفصل بين المهارات الأربع لأن كل مهارة تخدم الأخرى و تحققها.

س4:ما نوع الخط الذي ترى تعليمه ملائما لطفل التحضيري؟

تعددت أجوبة السؤال الرابع ‘بحيث كانت إجابات حرة من طرف الفئة المستهدفة‘و كانت الكآتي:الخط البسيط العادي

الخط الكوفي

الخط العربي الاسلامي.

و هنا كانت الإجابة حرة فهناك من أجاب الخط العادي البسيط‘هو الملائم ليتعلمه طفل تحضيري ‘لأن الطفل في سن الخامسة و السادسة لا يمكنهم تعلم الخطوط الصعبة الأخرى كالخط الكوفي مثلا أو الخط العربي الإسلامي المزخرف‘فيجب على الخط أن يكون مناسب لعمر الطفل و عقله فهو يجد صعوبة في تعلم الخط العادي في السنوات الأولى ‘فما بالك بالخطوط العربية المتنوعة الأخرى فستاخذ وقتا طويلا.

س5:هل يمكن الاستغناء عن الخط كنشاط في مادة اللغة العربية؟

سؤال 5	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%20
لا	12	%80

المجموع	15	%100

النسب كما هي في الجدول نسبة%20‘أما لا فهي 80%.

بطبيعة الحال لا يمكن الاستغناء عن الخط‘كنشاط في مادة اللغة العربية‘لأن الخط جزء من اللغة العربية و نشاط من أنشطتها المهمة و الضرورية‘وأداة تعلم أي نشاط أو مادة موجودة في المحتوى الدراسي‘لأنه لا يمكن التعلم دون الكتابة و التدوين,كون الخط يضبط أواخر الكلامت ‘و بمكن من التواصل مع العالم الخارجي.

س6:كيف ترى خط طفل التحضيري بالنسبة لمرحلة ما قبل التحضيري؟

سؤال6	التكرار	النسبة المئوية
عادي	3	%20
حسن	6	%40
جيد	6	%40
المجموع	15	%100

لقد وجدنا النسب متساوية في كل من الاحتمالين الحسن‘و الجيد بنسبة 40%‘أما العادي فكانت 20%.

استطاع أولياء تلاميذ التحضيري معرفة التحسن الذي طرأ على أبنائهم في تعلمهم الخط‘و هذا بالمراقبة و المتابعة الدائمين لهم‘و من هنا يمكننا ان نستنتج أن للتحضيري دور فعال في تعليم الأطفال و تطويرهم على مختلف الأنشطة.فقبل التحضيري كانت كتاباتهم عبارة عن شخبطات مشوشة غبر منتظمة‘أما عند دخولهم لقسم التحضيري أصبحت كتاباتهم لها معنى أي –مقروءة و مكتوبة-بطريقة منتظمة و نظيفة‘أما الذين أجابوابلا لم

يلاحظوا التطور الذي حصل لأبنائهم بسبب ضعف أو انعدام المراقبة لهم،و هذا ما يدعى بالإهمال.

س7:هل تراعى الكفاءة المراد تحقيقها في آخر السنة الدراسية؟

سؤال7	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100

الإجابة بنعم حققت نسبة كاملة 100%أما الإجابة ب لا كانت00%

و هنا نستنتج فعلا تحقق الكفاءة و لو بنسبة ضئيلة بحيث يتعلم التلميذ مختلف النشاطات كمعرفة الحروف ،و التمكن من كتابتها بصورة واضحة و قراءتها،و التعرف على الأشياء الخارجية-الطبيعة و المجتمع-و الداخلية كأفراد العائلة ،الأدوات المنزلية...الحساب حفظ الأناشيد ،و هذا ما ينمي قدراته العقلية و الجسمية للتلميذ ،و يظهر هذا من خلال نتائج التقويم الذي يقوم به المربي لتلاميذ.

س8:هل للتحضيري كتاب خاص بنشاط الخط؟و هل هو متوافق مع المنهاج؟

سؤال8	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%53.33
لا	7	%46.66
المجموع	15	%100

كانت الإجابة بنعم بنسبة 53.33%أما لا ب46.66%و من هنا نقول أنه لا يوجد كتاب خاص بنشاط الخط بل كتاب يضم كل الأنشطة ‘بالإضافة إلى تمارين متنوعة كالحساب اللغة العربية‘التوين‘...و يدعى الكتاب ب:طالأنشطة و التمارين".

كما أن هذا اكتاب متوافق مع المنهاج لأن الوزارة هي التي برمجته حسب التجديد و التطوير الذي حصل في المناهج ادراسية.

س9:هل لا بد للطفل المرور بمرحلة التحضيري قبل الدخول إلى السنة الأولى ابتدائي؟

السؤال9	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%53.33
لا	7	%46.66
المجموع	15	%100

الذين حققوا أكبر"نعم"تقدر ب53.33%و 46.66%لا.

و من هنا نستنتج :أن التحضيري ضروري لطفل قبل دخوله المرحلة الابتدائية‘كما للتحضيري عدة جوانب ايجابية بحيث ينتقل الطفل من عالم وحيز وصغير و هو المحيط العائلي إلى المحيط الخارجي أو سع و هو المجتمع عامة و المحيط المدرسي خاصة‘ ليكتشف و يتعرف على أشياء جديدة.كما تكون لديه نظرة و لمحة عن الدراسة و يتعود على الجو المدرسي و يكتسب الإرادة و الدافعية لتعلم‘و حب الاستطلاع ,كما يزيل عنه الخوف و التوتر و الارتباك يدخل إلى السنة الأولى بكل راحة و ثقة

س10:ما الطريقة التي تراها مناسبة ليعلم بها المربي الخط؟

الخط‘الإملاء‘ا ‘الواجب المنزلي.

سؤال10	التكرار	النسبة المئوية

النقاط	5	%33.33
الإملاء	5	%33.33
الواجب المنزلي	5	%33.33
المجموع	15	%100

ومن هنا نستنتج أن كل من طريقة الإملاء و النقاط و الواجب المنزلي تساهم في تعلم الطفل بها الخط بحيث يكتب الطفل الكتابة الصحيحة للحرف أو الكلمة ،كما تنمي مهارات متنوعة كالاستماع الجيد،التفكير السليم و الصحيح ،الحفظ و التخزين في الذهن كما لاننسى النطق الجيد ،نقول أن مهارات تنمي حاسة البصر لدى الطفل ،مع احترام حدود المكان المناسب دون الخروج عنه.

خاتـــمة

خاتـــــــمة:

لقد تبين لنا من خلال إنجاز هذا العمل و من خلال الجهد المبذول أن للاتصال اللغوي مكانة هامة في إنشاء العلاقات بين أفراد المجتمع'

*كما نجد أن الاتصال اللغوي مرتبط أشد ارتباط بمهارات اللغة أربع الاستماع'التحدث'القراءة الكتابة'

*و لكل هذه الأخيرة دور فعال في تحصيل و اكتساب اللغة و المعارف و المعلومات.

*كما نجد أن للإتصال مكونات منها:الرسالة'المرسل'الوسيلة'المستقبل.

*إن للمعلم دور مهم في العملية التعليمية و نجاحه فيها مرتبط بالعملية التعليمية التعلمية.

*و على المتعلم أن تكون لديه رغبة ودافع قوي في التعلم'وهذا لتكون عملية التلقي سهلة وواضحة دون تعقيد'كون المتعلم هو طرف الأساسي في هذه العملية.

*للتربية التحضيرية دور و أثر في تعلم الطفل و إكسابه المعارف المتنوعة في مختلف المجالات 'من الضروري أن تكون هذه المرحلة جسرا يمر عليه كل طفل قبل الدخول إلى المرحلة الابتدائية.

* تعد مادة اللغة العربية و فروعها من المواد الأساسية في كل المستويات الدراية المختلفة'و أن تعليمها و تعلمها ضروري لكل تلميذ.

*و نجد مع الأهمية الكبيرة للغة العربية لاحظنا ضعف و عدم ميول و رغبة من طرف التلاميذ لنشاطاتها المختلفة و ربما هذا راجع إلى صغر سنهم 'و أنهم يميلون أكثر للعب.

*كما هو ملاحظ أن قصل المواهب و تنمية المهارات يمثل بشكل فعال على تطوير تعلم اللغات بصفة عامة و اللغة العربية بصفة خاصة سواء أكان هذا في المرحلة الإبتدائية أو غيرها من المراحل.

خاتـــــــمة:

يمكن القول أن بحثنا هذا ما هو إلا مجرد محاولة بسيطة كان هدفه التعريف باللغة و مهاراتها الأربع، و الاتصال اللغوي و كيفية استثمار هذه الأخيرة في تعليمية اللغة العربية ، أرجو أن نكون قد وفقنا في بلوغ ما سعينا من غاية و الله موفق.

قائمة المصادر و المراجع

*القرآن الكريم.

*محمد حولة"الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام عند الإنسان و الطفل"دار النشر و التوزيع ‘د.ط.

*رشدي أحمد طعيمة "المهارات اللغوية"دار النشر و التوزيع‘بيروت.

*محسن علي عطية"الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"دار الشروق للنشر و التوزيع‘ط1‘2006.

*عبد الرحمن عبد الله الهاشمي"تدريس البلاغة العربية"للنشر و التوزيعة.د.ط‘د.ت.

*أحمد جابر و آخرون"طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية"دار الفكر‘ط3‘2009.

*زكريا اسماعيل"طرق تدريس اللغة العربية"دار المعرفة الجامعية‘2009.

*حسن شحاتة"تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق"دار المصرية‘ط1‘2004.

*عبد المجيد عيساني"نظريات التعلم وتطبيقاته في علوم اللغة"دار الكتاب الحديث.

*محمد فوزي أحمد بني ياسين"اللغة‘خصائصها مشكلاتها قضاياها"جامعة بلقان التطبيقية‘كلية عجلان الجامعية‘ط1‘2010.

*زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية"دار النشر‘عمان‘د.ط.2010.

*فيصل حسين طحيمرالعلي"المرشد الفني لتدريس اللغة العربية" دار الشروق للتوزيع‘ط1‘2008.

*عبده الراجحي"علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية"دار المعرفة الجامعية ‘الاسكندرية‘مصر سنة2000.

*أنس محمد بلقاسم"اللغة و التواصل لدى الطفل"ط2‘دار الكتب للنشر و التوزيع‘2004.

*عبد المنعم السيد عبد العال"طرق تدريس اللغة العربية"دار الطباعة للنشر و التوزيع‘ط2‘2002.

*سميح أبو مقلي"الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"دار النشر و التوزيع‘عمان‘الأردن‘د.ط‘1997

*الشيخ عبد الله البشاين"الوافي في اللغة العربية"مكتبة لبنان ‘د.ط‘1999.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضـــــوعات:

-إهداء.

-تشكرات

-مقدمة.....أ-ب

-الفصل الأول:الاتصال اللغوي ومهاراته.

-مفهوم الاتصال ص18

-مكوناته ص20

-مجالاته.....ص24.

-تعريف المهارة اللغوية.....ص07

-خطواتها.....ص08

-أسس تعليمها.....ص10

-مهارة الاستماع و أنواعه.....ص11

-تعليم مهارة الاستماع.....ص14

-مهارة التحدث و أهميتها.....ص16

-مهارة القراءة و أنواعها.....ص21

-مهارة الكتابة و أنواعها.....ص23

الفصل الثاني:أثر اكتساب المهارات في اللغة العربية

-تعريف الاكتساب.....ص25

فهرس الموضـــــوعات:

-الغرض من تدريس اللغة العربية.....ص26

-كفايات المتعلم.....ص29

-طرق تدريس الاملاء.....ص32

-طرق تدريس المطالعة.....ص34

-تعريف التعبير.....ص36

-أنواعه.....ص 37

-تحليل نتائج الاستبيان.....ص42

-خاتمة ص51

-قائمة المصادر و المراجع.....ص54

-فهرس.....ص57

ملخص:

اللغة مهارات شأنها شان أي مهارة أخرى‘كقيادة السيارة ‘والطباعة‘ والسباحة وغيرها.

تعد المهارات اللغوية عنصر أساسي في مجال التعليمية ‘ومن اجل كيفي اكتسابها قمنا بدراسة ميدانية تبين ذلك.

الكلمات المفتاحية:المهارات اللغوية-اللغة- المتعلم-الكفاية-التعليم-العملية التعلمية